ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Mohamed Majid Hammad Shehab

Mosul University \ College of Arts \ Department of History

Prof. Dr. Nasiba Abdulaziz Abdullah

Mosul University \ College of Arts \ Department of History
Nosibah.a@uomousl.edu.iq

* *Corresponding author: E-mail* :
Mohamed.arp80@student.uomsul.edu.iq

Keywords:
crisis,
Syria,
conflict,
fueling,
effects

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 2 Aug. 2022
Accepted 8 Aug 2022
Available online 28 Jan 2023
E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©2023 COLLEGE OF Education for Human Sciences, TIKRIT UNIVERSITY. THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

The Syrian crisis and its internal causes

A B S T R A C T

In mid-March 2011, Syria witnessed popular protests that were affected by the events that preceded them in Tunisia and Egypt, which paved the way for popular discontent in Syria with the political, economic and social conditions that the country is going through. Demonstrations took place in several Syrian cities to demand freedom and real reforms, then the ceiling of demands gradually increased until it reached the demand for the overthrow of the regime of Prime Minister Bashar al-Assad, with the expansion and escalation of protests. The excessive complexity of the situation led to a violent armed confrontation between the Syrian government and the Syrian opposition. Which led to the transition of the Syrian issue from an internal crisis between the government and the people to a complex regional and international crisis.

© 2023 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.30.1.2.2023.10

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities

الأزمة السورية وأسبابها الداخلية

الباحث.محمد مجيد حماد شهاب/ جامعة الموصل/ كلية الآداب /قسم التاريخ
أ.د نسيبة عبدالعزيز عبدالله/ جامعة الموصل/كلية الآداب/قسم التاريخ

الخلاصة:

شهدت سوريا منتصف آذار ٢٠١١ ، احتجاجات شعبية تأثرت بالأحداث التي سبقتها في تونس ومصر ، مما مهد الطريق لاستياء شعبي في سوريا من الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية التي تمر بها البلاد. فخرجت مظاهرات في عدة مدن سورية للمطالبة بالحرية والقيام بالإصلاحات الحقيقية ، ثم ازداد

سقف المطالب تدريجياً حتى وصل إلى المطالبة بإسقاط نظام رئيس الحكومة بشار الأسد ، ومع اتساع الاحتجاجات وتصاعدها. والتعقيد المفرط للوضع ، أدى إلى مواجهة مسلحة عنيفة بين الحكومة السورية والمعارضة السورية . ما ادى الى انتقال القضية السورية من أزمة داخلية بين الحكومة والشعب إلى أزمة إقليمية ودولية معقدة.

الكليمات المفتاحية: الازمة، سوريا، الصراع، تأجيج ، اثار، اسباب.

المقدمة:

تحولت الأزمة السورية إلى صراع مسلح وقتال داخلي متعدد الجوانب شاركت فيه أطراف إقليمية ودولية، اندلع الصراع بين الحكومة السورية بقيادة الرئيس بشار الأسد ، وقوات المعارضة المسلحة إلى جانب الجماعات الإسلامية . وعلى الصعيد الإقليمي ، دعمت الفصائل الإيرانية وحزب الله والفصائل العراقية الحكومة السورية ، وفي المقابل دعمت تركيا وقطر والسعودية المعارضة السورية. بررت الأطراف الداعمة للحكومة السورية أن تدخلها في سوريا جاء رغبة في قتال الجماعات المسلحة ودعم "محور المقاومة" ، بينما دعمت دول الخليج المعارضة لوقف التمدد الإيراني في المنطقة ، بينما أعلنت تركيا عن دعمها للمعارضةو دعم المتظاهرين لاحترام إرادة الشعب في التغيير والتطلع إلى الديمقراطية.

تسبب تدويل الأزمة إلى فقدان مركز القوة للسيادة الوطنية وتشتتها الإقليمي على شكل أوراق سياسية في أيدي دول أجنبية ، حتى أصبح الدور الروسي والإيراني وكيلاً للحكومة السورية ، و الدور الأمريكي والتركي والقطري والسعودي أصبح وكيلاً للمعارضة المسلحة. ونظراً للأهمية السياسية لسوريا ، حاول كل طرف الأزمة حسمت الصراع لصالحها ، من أجل التأثير على موازين منطقة الشرق الأوسط والسيطرة على المسارات التي يمكن أن تسلكها الدولة السورية في المستقبل. وهكذا تغلبت الحسابات السياسية والمصالح الاستراتيجية على الحلول السياسية. ويمثل سقوط نظام بشار الأسد تراجعاً وانحساراً للدور الإيراني في المنطقة ، بينما سيساعد بقاؤه على تراجع الدور التركي والخليجي في المنطقة لصالح بروز النفوذ الإيراني. ونتيجة لذلك ، ساهمت التدخلات الإقليمية في زيادة الصعوبات أمام فرص الوصول إلى حلول سياسية للأزمة ، حيث فشلت سلسلة من المبادرات التي أطلقتها عدة أطراف لإيجاد حل للأزمة السورية على مدى السنوات ٢٠١١-٢٠١٦ ، خاصة مع الخلاف على مصير الرئيس الأسد.

المبحث الاول : الازمة السورية بين التحرك السلمي والعمل العسكري.

شهدت سوريا في ١٥ اذار ٢٠١١ اخطر تحدٍ لها في تاريخها الحديث، وتمثل ذلك التحدي بأزمة سياسية واجتماعية عميقة وحادة تصاعدت لتصل الى درجة نزاع داخلي مسلح، يخوضها الجيش السوري

ضد المعارضة المسلحة التي اختلفت مسمياتها وبدعم دولي واقليمي، وقد خدمت هذه الاحداث دول عديدة ضالعة في تأجيج الازمة لتحقيق مصالحها على حساب آلام ودماء الشعب السوري الذي تحول بعد هذا التاريخ الى شعب محطم يعيش بين مأساة اللجوء والقتل والفقر، في وقت تستمر فيه هذه الدول في تحقيق مكاسب سياسية واقتصادية من خلال فرض نفسها طرفاً في هذه الازمة.

أ – التظاهرات والاحتجاجات السلمية

بدأ الحراك الشعبي في سوريا فيما يعرف "بثورات الربيع العربي" [١] ، اذ كانت انطلاقته عبارة عن احتجاجات سلمية على الاوضاع المعيشية ورغبة في القيام بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية والمطالبة بالديمقراطية، وكذلك ضمان حق الاقلية بالمشاركة السياسية الفاعلة ، مع التغيير للنهج السياسي في السيطرة على الحكم، كل هذه تعد من الاسباب الرئيسة التي حركت الشعب السوري ضد رئيسه بشار الاسد [٢].

كانت الشرارة التي اشعلت فتيل الاحتجاجات في يوم ١٧ شباط ٢٠١١، عندما عاقب شرطي المرور مواطن سوري في منطقة الحريقة بدمشق، ومع ان ذلك حدثاً عادياً، لكن في هذه المرة لم يكن كذلك [٣]. مما يعطي انطباعاً ان هناك أيدي خارجية تعمل على تأجيج المواقف الداخلية للوصول الى غاية مخطط لها مسبقاً ، انساق وراءَها الشعب السوري من دون أن يدري ما يراد به .

اجتمع عدد كبير من السوريين بعد عدة دقائق من هذه الحادثة في المنطقة منددين بما حدث، ورددوا هتاف " الشعب السوري ما ينذل" والذي اصبح فيما بعد ابرز شعارات الحراك [٤]، ويبدو ان الفارق الاساسي في هذا المرة هو انطلاق ثورات فيما يعرف بالربيع العربي والتي بدأت في تونس ثم مصر، اذ كان السوريون يراقبون تفاصيلها بشدة ، فضلاً عن ذلك الاحتجاجات والاعتصامات التي كان قد اقامها الناشطون بدمشق في شهري كانون الثاني الى اذار ٢٠١١ والتي لم تتمكن من حشد زخم شعبي.

في يوم ٢٨ شباط ٢٠١١ استيقظت مدينة درعا [٥] جنوب سوريا على شعارات مكتوبة ضد الحكومة السورية وعلى جدران مدرسة البنين في درعا[٦]، وتكررت الكتابات والشعارات المناهضة للحكومة السورية على جدران المدارس في درعا وريفها، تزامناً مع انطلاق عدة تظاهرات في ١٥ اذار ٢٠١١ في عدد من المدن السورية وذلك استجابة لدعوات قد انتشرت على مواقع التواصل الاجتماعي (الانترنيت)، وجاء الزخم الشعبي في يوم ١٨ اذار ٢٠١١ بعدما انطلقت تظاهرات من جامع الحمزة وجامع العباس بدرعا باتجاه جامع العمري ، بعدها توالت الاحتجاجات في المدن والقرى الاخرى وفي جميع المحافظات نصرة لدرعا [٧]، وفي حمص بدأت في يوم ١٨ أذار ٢٠١١ وشملت ريف مدينة حمص مثل تلبيسة والحولة والرستن وغيرها من ارياف حمص[٨].

لقد كان لدمشق نصيب من هذه التظاهرات، فقد خرج المحتجون من حي القدم بدمشق من ثلاثة مساجد بحشود كبيرة في ٢٥ اذار ٢٠١١، وبدأت المظاهرات تحدث دورياً بدمشق في كل جمعة بعد الصلاة، ووصل بها الحال ان تحدث على مدى الاسبوع، ولسهولة الوصول الى حي القدم الدمشقي اصبح الحي قبلة للمتظاهرين من الناطق المحيطة بدمشق [٩] ، ومع تزايد الاضطرابات حاولت الحكومة السورية أنهاء التظاهرات عن طريق القوة مما فاقم الامر وبدأت تتحول تدريجياً الى عمل عسكري مسلح مدعوم من قوى خارجية .

ب – العمليات العسكرية

تطورت الاحداث بشكل سريع وتحول الحراك من المظاهر السلمية الى استخدام السلاح ، سواءً من قبل الاجهزة الامنية التابعة للحكومة السورية او المسلحين وبعض المنشقين عن الجيش السوري المطالبين بإصلاحات سياسية واقتصادية، وقد أصدرت الحكومة السورية مذكرات التوقيف بحق المحرضين والممولين للاحتجاجات في محاولة منها لاحتواء الازمة[١٠].

وقد ادى هذا الامر الى تحول الاحتجاجات السلمية الى حركات مسلحة وشكلت المعارضة المجلس العسكري (الجيش الحر) بقيادة المنشق العقيد رياض الاسعد في ١٤تشرين الثاني ٢٠١١، بوصفه إطاراً تنظيمياً يواكب العمل المسلح ضد قوات النظام السوري ،إضافة الى تشكيل عدد من التنظيمات المسلحة تحت مسميات مختلفة داخل سوريا من القوى والكتائب ذات التوجه الاسلامي ، والتي انتشرت فيما بعد في اجزاء واسعة من سوريا، اذ يقدر اعداد مقاتليه بعشرات الآلاف من مختلف الرتب العسكرية من الذين انشقوا عن النظام اضافة الى المتطوعين من ابناء الشعب السوري، وبعد تزايد اعداد المنشقين عن المؤسسة العسكرية خاض معارك ضد الجيش العربي السوري في منطقتي حمص والرستن ، وكانت اولى هجماته التي اعلن عنها على مبنى المخابرات الجوية في بلدة حرستا [١١].

بدأت مواجهات عسكرية ادخلت البلاد في دوامة حرب اهلية حصدت الالاف من ارواح السوريين ، بسبب رد فعل الحكومة السورية من جهة ، وتنوع مصادر تمويل المعارضة المسلحة واخلاف مصالحها من جهة اخرى، فنقلت الازمة السورية من مرحلة الضغوط الى مرحلة الاستقطاب الدولي ، فتحولت بذلك الحرب في سوريا الى حرب بالوكالة لقوى دولية وباتت محطة للصراع الدولي.

المبحث الثاني : العوامل الداخلية المؤثرة في تأجيج الصراع السوري .

تطورت الازمة السورية بسرعة كبيرة على الصعيد الداخلي فبعد الضغط الذي سببته التظاهرات بدأت الحكومة السورية ببعض الاجراءات للحد من انتشارها في عدد أكبر من المدن، بسبب تفاقمها فضلاً عن الواقع الذي يعيشه الشعب السوري على المستوى السياسي والاجتماعي والاقتصادي، كانت

احد الاسباب التي اججت الاوضاع ،وسنحاول في هذا المبحث أن نفصل في هذه العوامل التي تظهر الواقع الذي يعيشه الشعب السوري والذي أفضى الى هذه الأزمة.

أولاً: العوامل السياسية .

أ : طبيعة النظام السياسي السوري.

ان النخبة الحاكمة في سوريا تمارس القيادة الادارية والعسكرية والسياسية والدينية والاقتصادية ...الخ، وسيادة نظام الحزب الواحد والذي ادى الى غلق الحياة السياسية وانهائها ، فاصبح العمل مقتصراً على الاسرة الحاكمة فقط، اذ تم حصر سلطة الدولة بيد شخصية الرئيس ويعاونه في ذلك الجيش الذي يسيطر على مؤسسات الدولة، اذ يقوم الحاكم بتعيين الاشخاص على المستويات كافة ومنحهم سلطات وصلاحيات واسعة، دون ان يكون في ذلك دورٌ للشعب(١٢).

لقد كان لقانون الطوارئ منذ وصول حزب البعث الى سدة الحكم عام ١٩٦٣، اثره في زيادة الفجوة بين مؤسسات الدولة القائمة بحكم القانون والتي تؤكد على حقوق الانسان ومؤسسات الامر الواقع المؤلفة من ضباط الامن والجيش ومن ذوي الرتب العالية وكذلك كبار رجال الاعمال من القطاع الخاص، مما ادى الى تنامي دور الامن في النظام السياسي(١٣).

هيمنت السلطة التنفيذية على السلطة التشريعية، كما تقوم ايضا بدور واضح في تقليص استقلال السلطات القضائية، ويرجع سبب ذلك الى السطات الواسعة الممنوحة الى رئيس الجمهورية سواء اكانت في ظل الظروف العادية او الاستثنائية، وبحكم رئاسته لحزب البعث العربي الاشتراكي والذي احتكر الحياة السياسية فالرئيس يسيطر على السلطتين التنفيذية والتشريعية بالإضافة الى صلاحيته القضائية التي خولها له الدستور والقانون (١٤)، فضلا عن نظام التوريث ، فقد طالب الشعب بإلغائه واجراء تغيير جذري في نظام الحكم (١٥).

ب: عدم جدية المحاولات الاصلاحية.

ان عملية الاصلاح في سوريا كانت عسيرة ومتعثرة، بسبب التحديات الداخلية والخارجية التي واجهتها الحكومة السورية فلم تكن هناك مؤسسات مجتمع مدني تطالب بالإسراع في تنفيذ الإصلاح(١٦)، فضلاً عن التنفيذ الضعيف للإصلاحات التي وعدت بها الحكومة السورية وغياب المبادرات التي ترمي للإصلاح ومكافحة الفساد ادى الى ضعف الاداء المؤسساتي في سوريا، فقد كشف التقرير السنوي السوري عام ٢٠١٠ ان سوريا تعاني من نقاط ضعف في ادارتها العامة، من ضمن هذه

النقاط هو هدر الاموال العامة والاجراءات القضائية والتشريعية المعقدة وكذلك ضعف مساءلة الحكومة وادارتها لموارد البلاد العامة واخيراً غياب السياسات العامة الشفافة(١٧).

ثانياً: العوامل الاقتصادية والاجتماعية .

تردت مستويات المعيشة وحياة قطاعات واسعة من مكونات المجتمع السوري، بسبب تطبيق سياسات اقتصاد السوق الحرة التي قيدت موارد الرزق لأعداد هائلة من السكان الريفيين وكذلك سكان المدن الصغيرة التي تعيش على اقتصاد الريف، فأجبرت كتلاً بشرية لمغادرة اماكنها مثل تهجير سكان الجزيرة ومصادرة اراضيها من قبل الدولة لأغراض منافع عامة ، مما ادى الى انتشار مدن الصفيح على اطراف المدن ومناطق السكن العشوائية داخل المدن والتي يعيش فيها حوالي ٤٨% من السورين بحسب تقديرات عام ٢٠١٠ فان حوالي ٧ مليون سوري ما يشكل نسبة ٣٤% اصبحوا تحت خط الفقر، فنتج عن ذلك انخفاض القدرة الشرائية مع تدني القوى العاملة الى ٢٤% من الدخل القومي و تردي الخدمات وارتفاع اسعارها وتحول الاقتصاد السوري من اقتصاد انتاجي ريعي الى اقتصاد استهلاكي(١٨).

وعلى الرغم من تبني الحكومة السورية لسياسات اقتصادية تهدف الى الاصلاح في عام ٢٠٠٠ و ٢٠٠٥ ، الا ان تلك الاصلاحات لم تأخذ مسارها الصحيح بسبب ارتباطاتها بالإصلاح السياسي (١٩)، كما عانى الاقتصاد السوري من اختلالات عميقة قبل الازمة اذ ظهرت العديد من نقاط الضعف ابرزها ضعف الاستثمار في رأس المال البشري، فاليد العاملة في سوريا تعاني من انخفاض في المستوى التعليمي، وضعف قطاع الصناعة التحويلية وتراجع الصادرات السورية وهو ما ادى الى انخفاض العائد الاقتصادي وبالتالي تراجع رفاهية المجتمع وزيادة نسبة الفقر(٢٠).

وبالنظر الى قطاع الصناعة نجد ان عدد الشركات الصناعات التحويلية العامة الخاسرة ازداد من ٣٨ شركة في عام ٢٠٠٧ الى ٤٥ شركة في عام ٢٠٠٨، ان معدل النمو في استثمارات القطاع العام الصناعي لم يتجاوز ٣.٣% خلال الاعوام ٢٠٠٥_٢٠٠٧ ، في حين ان نمو العمالة فيه كان سالباً بنسبة ٠.٧% خلال الفترة ذاتها حسب بيانات وزارة الصناعة السورية(٢١).

وعانى الاقتصاد السوري ايضاً من ظاهرة التهرب الضريبي، والذي أدى الى اضعاف عملية الاصلاح الكمركي وتأخير عملية الاصلاح الاداري والمؤسساتي ، فضلاً عن انخفاض في حجم الايرادات العامة التي تجنيها الدولة من المكلفين وكذلك انخفاض الاستثمارات ، وأثر على عرقلة المشاريع التنموية وانتشار الرشوة والفساد، بالإضافة الى أن الاقتصاد السوري يعتمد بشكل كبير على الزراعة والنفط وأثر ذلك على تراجع اسعار النفط (٢٢).

يبدوا أن ارتفاع البطالة في المجتمع السوري كان سبباً مهماً من اسباب الازمة، فكلما ارتفعت نسبة البطالة تنعكس في ذلك على الوضع الاجتماعي فتزيد نسبة الفقر، اذ تؤدي البطالة الى نمو الجريمة والعنف والتطرف، فأن انتشار البطالة بين الشباب السورين بأشكالها المختلفة سواءً أكانت بطاله مقنعة او بطالة حقيقية ولدت شعوراً بالعجز والاحباط بين صفوف الشباب العاطلين، وهذا الاحباط والعجز جعل من هؤلاء الشباب جماعات هشة يسهل استغلالهم ، فقد استغلتهم جماعات دموية ومتطرفة وقدمت لهم اموالاً كبيرة مقابل بعض الاعمال الصغيرة بهدف العمل الارهابي واشراكهم ضمن الجماعات المتطرفة والتي شكلت خلايا نائمة وقنبلة موقوتة داخل سوريا التي انفجرت بانفجار الوضع في سوريا.

ونتيجة التفاعل التراكمي لتلك العوامل المتعددة بعضها سياسي والبعض الاخر اجتماعي واقتصادي، بدأت الاحتجاجات الجماهرية السورية كرد فعل عفوي غير ممنهج على واقع محتقن، من اجل تحقيق تغيير في شكل الحكومة من حكومة الحزب الواحد الى دولة تعددية تشمل كل مكونات وطوائف المجتمع السوري، لضمان تحقيق العدالة والمساواة وحق الاقلية للمشاركة في السياسة الفاعلة.

الخاتمة

ساهم تدخل دول المنطقة في تشابك الأزمة السورية وتعقيد حلها وإطالة أمدها. فالأطراف الداعمة للنظام عدت الأزمة السورية مؤامرة خارجية تستهدف النظام السوري لصالح قوى إقليمية أخرى ، فيما عدتها الدول الداعمة للمعارضة ثورة شعبية ضد الفساد والديكتاتورية.

كشفت الأزمة السورية مدى الازدواجية التي تتعامل معها الدول وفق مصالحها وليس مصالح الشعب ، وظهر ذلك في مواقف بعض الدول تجاه سوريا. وأظهرت الأزمة أن ما يحدث في سوريا من صراعات ما هو إلا انعكاس لما يحدث على الصعيدين الإقليمي والدولي من تنافس وصراع بين القوى الكبرى ودول المنطقة.

كما لعب العمل الطائفي دورًا في إدارة الأزمة السورية ، ما دفع بعض القوى الخارجية إلى دعم الحكومة السورية ، فيما عملت قوى أخرى على دعم المعارضة.ومن جانبها قامت إيران بصفتها الدولة الإقليمية الأولى بالتدخل إلى جانب الحكومة السورية ، وقدمت كل الوسائل المتاحة لدعم النظام السوري. كما فتحت الحكومة التركية حدودها للاجئين السوريين وقدمت كل أشكال الدعم للمعارضة المسلحة.

كشفت الأزمة السورية عن وجود حالة من التراخي والضعف في المنظومة العربية الإقليمية بعد عجزها عن احتواء الأزمة وحلها ، ما ساهم في تحويلها إلى أزمة دولية. ساهمت التدخلات الإقليمية الدولية في تعقيد الصراع في سوريا ووضعت صعوبات إضافية أمام فرص الوصول إلى حل سياسي ينهي القتال وينهي الصراع.

أدى فشل المعارضة السورية في توحيد وتنظيم جهودهم، إلى تعقد الأزمة وإطالة لصالح الحكومة السورية. فمنذ بداية الأزمة كانت الحكومة السورية تعتمد على تكتيك استغلال الوقت، بقصد خلق انشقاقات داخلية بين القوى المعارضة السورية ، والحاق الهزيمة العسكرية بالمعارضة المسلحة على الأرض.

في بداية الأزمة سعت دول مجلس التعاون الخليجي إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لسوريا ، ومن ناحية أخرى دعت القيادة السورية إلى الإصلاح ، لكن مع استمرار الحكومة السورية في محاولة قمع الاحتجاجات بالقوة ، اتخذت دول مجلس التعاون الخليجي موقفاً أكثر صرامة، اذ طلبت قطر والسعودية من الرئيس بشار الأسد التنحي عن السلطة ، ثم جاءت الدعوة إلى ضرورة إسقاط النظام.

حولت التدخلات الإقليمية والدولية سوريا إلى ساحة خوض صراعات إقليمية ودولية بين الأطراف ومحاور إقليمية ودولية متنافسة يتحمل الشعب السوري تكاليفها ونتائجها. اذ سجلت الأزمة السورية أكثر من ٦ ملايين نازح ، إضافة إلى ما يقرب من نصف مليون قتيل ، واتجهت دمشق نحو الوصاية الروسية ، وضاعت هيبتها وقرارها السيادي. ومن أبرز تداعيات الأزمة ، فقدان حكومة بشار الأسد السيطرة على مناطق واسعة من البلاد لصالح الجماعات المسلحة ، وتنامي الجماعات الإسلامية في سوريا ، وازدياد الانقسامات العربية والإقليمية على المستويين الرسمي والشعبي بين الداعمين للحكومة السورية والمعارضة ، فضلاً عن ظهور مشكلة اللاجئين السوريين في المنطقة ، والتي صاحبها خلل أمني وتباطؤ اقتصادي في منطقة الشرق الأوسط بشكل عام.

الهوامش:

(١) ثورات الربيع العربي: تعرف بانها موجة كبيرة من الاحتجاجات الشعبية والتي تمثلت بحركات سلمية ضخمة، وشملت عدد من البلدان العربية خلال أواخر عام ٢٠١٠ وبداية ٢٠١١، والتي تهدف الى تغيير جذري في الاوضاع السياسية والاقتصادية لعدد من الاقطار العربية، والمتأثرة بالثورة التونسية التي اندلعت شرارتها بعد ان حرق محمد البوعزيزي نفسه، اذ اطاحت الثورة التونسية بحكومة زين العابدين بن علي، تبعها الاطاحة بمحمد حسني مبارك في مصر ،ومعمر القذافي في ليبيا، وتنازل علي عبدالله صالح عن صلاحياته الرئاسية لنائبه. للمزيد ينظر : احمد سليم حسين زعرب ، التغيرات السياسية الاقليمية وانعكاساتها على توازن القوى الاقليمية في الشرق الاوسط ٢٠٠٣_٢٠٢٠، رسالة ماجستير(غير منشورة) ، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر_ غزة، ٢٠١٣، ص٨٨.

(٢)اكرم محمد اسماعيل محسن كساب ، الابعاد الاقليمية والدولية للعلاقات الروسية _ السورية ٢٠٠٠_٢٠١٢، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية ، جامعة الازهر_ غزة، ٢٠١٤، ص٧٦؛ اياد رشيد محمد الكريم، ثورات الربيع الغربي بين تباين الرؤى والمواقف في المصالح الدولية والاقليمية، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٦، العدد ٨،٢٠١٩، ص٢٦١.

(٣) رامي عبدالله عبدالمحسن عبدالقادر، توازن القوى الدولية وأثره على الازمة السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، أكاديمية الإدارة والسياسة للدراسات العليا، جامعة الاقصى، ٢٠١٤، ص ٧٨_٧٩؛ محمد العمري وأخرون ، خمس مدن في الثورة السورية ٢٠١١_٢٠١٩، دار هوز للأبحاث والنشر، (د. م، د. ت) ، ص١١.

(٤) موقع الجزيرة نت، "هكذا بدأت الثورة السورية"، مقال منشور على شبكة المعلومات الدولية(الانترنيت)، بتاريخ ٢٠١٢\٣\٥، تاريخ المشاهدة ١٠ كانون الثاني ٢٠٢١، الرابط التالي:

https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews//٥/٣/٢٠١٢ .

(٥)درعا: تقع هذه المدينة جنوب غربي سوريا على مقربة من حدود الاردن، ويقدر عدد سكانها ما بين ٧٠ الف الى ١٠٠ الف عام ٢٠١٠، وتبعد نحو ٦٠ ميلاً عن دمشق على الطريق المؤدي الى العاصمة الاردنية عمان، ويعتمد اهل درعا بشكل اساسي على الزراعة. دايفيد دبليو ليش، سورية سقوط مملكة الاسد، ترجمة : انطوان باسيل ، شركة المطبوعات للنشر وللتوزيع،(لبنان،٢٠١٤)، ص٧٩.

(٦)كمال ديب، أزمة في سورية انفجار الداخل وعودة الصراع الدولي ٢٠١١_٢٠١٣، دار النهار للنشر، (بيروت، ٢٠١٣)، ص ١٣٩؛ العمري وآخرون ، المصدر السابق ، ص١١.

(٧)المؤسسة السورية للدراسات وابحاث الرأي العام ، درعا حكاية ثورة.. من السلمية الى الواقع الحالي، (تركيا،٢٠١٧) ، ص ص٣-٥.

(٨) العمري وأخرون، المصدر السابق ،ص١٢.

(٩)المصدر نفسه، ص ص١٢_١٣.

(١٠) وثيقة صادرة عن حزب البعث العربي الاشتراكي- القطر العربي السوري- القيادة القطرية، رقم الوثيقة ٣٠١٣٣٧٠، التاريخ ٢٠١١\٦\٣٢، منشورة بتاريخ ٢٢ مايو ٢٠١٩، تاريخ المشاهدة ١١ كانون الثاني ٢٠٢١، على الرابط التالي: https://www.independentarabia.com/node//٢٦٧٧٦

(١١) كساب ،المصدر السابق، ص٧٧؛ فلاح سمور الجبور، الاستراتيجية الروسية تجاه الشرق الاوسط في عهد بوتين (٢٠١٢_٢٠١٨)(سوريا دراسة حالة)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم والآداب، جامعة الشرق الاوسط، الاردن، ٢٠١٨، ص ٧٤.

(١٢)سهام فتحي ابو مصطفى، الازمة السورية في ظل التوازنات الاقليمية والدولية٢٠١١_٢٠١٣،رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر_ غزة، ٢٠١٥، ص٣٩؛ زوبيدة سنوسي، تداعيات الازمة السورية على العلاقات الروسية التركية فترة(٢٠١٣_٢٠١٧)، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة العربي بن مهيدي، ام البواقي، الجزائر، ٢٠١٧، ص ١٢؛ سامر سلمان الجبوري، التنافس الامريكي الروسي في الشرق الاوسط– الازمة السورية أنموذجاً –، دار الرافدين،(بيروت، ٢٠١٨)، ص١٠٢.

(١٣)مريم مالكي، السياسة الخارجية الروسية اتجاه الازمة السورية(٢٠١١_٢٠١٤)، رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة ،٢٠١٥، ص٥٦؛ سنوسي، المصدر السابق، ص ص١٢_١٣؛عبدالقادر، المصدر السابق، ص٧٦؛ الجبوري، المصدر السابق، ص١٠٣؛تقرير منظمة العفو الدولية، "إنه يحطم انسانيتك" التعذيب والمرض والموت في سجون سوريا، رقم الوثيقة MDE24\4508\2016 ،٢٠١٦، ص١٧.

(١٤) ابو مصطفى، المصدر السابق، ص٣٨؛ رافد احمد محمد ، الطائفية والطراع تحديات أمنية في الشرق الاوسط وتغيير توازن القوى ، مجلة جامعة تكريت للعلوم الانسانية ، المجلد ٢٥، العدد، ٢٠١٩، ص ٣٨٠.

(١٥) تمارا كاظم الاسدي و محمد غسان الشبوط، "عاصفة التغيير: الربيع العربي والتحولات السياسية في المنطقة العربية"، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية،(برلين، ٢٠١٨)، ص٢٧؛ آزاد محمد علي واخرون، خلفيات الثورة دراسات سورية، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، (بيروت،٢٠١٣)، ص١٠٥؛ ابو مصطفى، المصدر السابق، ص٣٨؛ أماني هاني عبد عطا الله، السياسة الاسرائيلية تجاه الصراع في سوريا ٢٠١١–٢٠١٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الآداب والعلوم الانسانية، جامعة الازهر– غزة، ٢٠١٥، ص٧٤.

(١٦)شذى زكي حسن ،"التغيير السياسي في سوريا بين مطالب الداخل وضغوط الخارج"، مجلة المستنصرية للدراسات العربية والدولية، بغداد، العدد ٥٢، د.ت، ص ص١٧٩_١٨١.

(١٧) محمد محمد الصفطاوي، مكانة روسيا في النظام الدولي وأثره على ادارة الازمة السورية ٢٠١١_٢٠١٦، كلية الاقتصاد والعلوم الادارية، جامعة الازهر–غزه، ٢٠١٦، ص ص١٠١_١٠٢؛ ربيع نصر واخرون، الازمة السورية الجذور والاثار الاقتصادية والاجتماعية، المركز السوري لبحوث السياسات في الجمعية السورية للثقافة والمعرفة، ٢٠١٣، ص٢٩.

(١٨) جلال مرزق، دور الاطراف الاقليمية والدولية في الازمة السورية، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة العربي بن مهيدي –ام البواقي، كلية الحقوق والعلوم السياسية، الجزائر، ٢٠١٨،ص١٧؛ ابو مصطفى، المصدر السابق، ص٤٠؛ الاسبدي، الشبوط، المصدر السابق، ص ٢٩؛ الصفطاوي، المصدر السابق، ص١٠٢؛ حسن، المصدر السابق ، ص ١٨١.

(١٩) زهيدي عبد المجيد سمور، تاريخ العرب العاصر، جامعة القدس للنشر والتوزيع،(القاهرة،٢٠٠٨)، ص٨؛ الجبوري ، المصدر السابق، ص١٠٤.

(٢٠)دلال التيجاني و سارة بولوسة، التدخلات الاقليمية في الازمة السورية" دراسة حالة ايران وتركيا"، رسالة ماجستير (غير منشورة)،كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، الجزائر، ٢٠١٧، ص ص٢٦–٢٧.

(٢١)المصدر نفسه، ص ص٢٦-٢٧.

(٢٢) الاسدي و الشبوط، المصدر السابق، ص ص٣٠-٣١.

1. Ahmed Salim Hussein Zorob, Regional Political Changes and Their Implications for the Balance of Regional Powers in the Middle East 2003-2020, Master Thesis (unpublished), Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University_Gaza, 2013.
2. Akram Muhammad Ismail Mohsen Kassab, Regional and International Dimensions of Russian-Syrian Relations 2000-2012, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Arts and Humanities, Al-Azhar University _ Gaza, 2014.
3. Iyad Rashid Muhammad al-Karim, The Western Spring Revolutions between Differing Visions and Attitudes in International and Regional Interests, Tikrit University Journal for Human Sciences, Volume 26, Issue 8,2019.
4. Rami Abdullah Abdel Mohsen Abdel Qader, The International Balance of Power and Its Impact on the Syrian Crisis, Master's Thesis (unpublished), Management and Politics Academy for Graduate Studies, Al-Aqsa University, 2014.
5. Muhammad Al-Omari and others, Five Cities in the Syrian Revolution 2011_2019, House of Hawz for Research and Publishing, (Dr. M, Dr. T).
6. Al Jazeera Net website, "This is how the Syrian revolution began", an article published on the International Information Network (Internet), on March 5, 2012, viewed January 10, 2021, the following link: https://www.aljazeera.net/news/reportsandinterviews/2012/3/5/.
7. David W. Leech, Syria, The Fall of the Assad Kingdom, translated by: Antoine Bassil, Al-Matta'at Company for Publishing and Distribution, (Lebanon, 2014).
8. Kamal Deeb, Crisis in Syria, the Explosion of the Interior and the Return of the International Conflict 2011-2013, Dar Al-Nahar Publishing, (Beirut, 2013).
9. The Syrian Foundation for Public Opinion Studies and Research, Daraa, the story of a revolution.. from peacefulness to the current reality, (Turkey, 2017).
10. A document issued by the Arab Socialist Baath Party - the Syrian Arab Republic - the Regional Command, document number 3370/30, dated 6/32/2011, published on May 22, 2019, viewed on January 11, 2021, on the following link: https://www.independentarabia.com/node//٢٦٧٧٦
11. ; Falah Samour Al-Jabour, The Russian Strategy towards the Middle East during the Putin Era (2012-2018) (Syria is a case study), Master's thesis (unpublished), College of Science and Arts, Middle East University, Jordan, 2018.
12. Siham Fathi Abu Mustafa, The Syrian Crisis in the Light of Regional and International Balances 2011-2013, Master's Thesis (unpublished), Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University - Gaza, 2015.
13. Zoubaida Sanusi, The Repercussions of the Syrian Crisis on Russian-Turkish Relations (2013-2017), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Law and Political Science, Larbi Ben M'hidi University, Oum El Bouaghi, Algeria, 2017.
14. Rafid Ahmed Muhammad, Sectarianism and Conflict, Security Challenges in the Middle East and Changing the Balance of Power, Journal of Tikrit University for Human Sciences, Volume 25, Issue, 2019.
15. Samer Salman Al-Jubouri, US-Russian competition in the Middle East - the Syrian crisis as a model - Dar Al-Rafidain, (Beirut, 2018).

16. Maryam Maleki, Russian Foreign Policy towards the Syrian Crisis (2011_2014), Master's Thesis (unpublished), Faculty of Law and Political Science, University of Djilali Bounama in Khemis Miliana, 2015.
17. Amnesty International report, “It destroys your humanity.” Torture, disease and death in Syria’s prisons, Index No. MDE24/4508/2016, 2016.
18. Tamara Kazem al-Asadi and Muhammad Ghassan al-Shabout, “The Storm of Change: The Arab Spring and Political Transformations in the Arab Region”, Arab Democratic Center for Strategic, Political and Economic Studies, (Berlin, 2018).
19. Azad Muhammad Ali and others, Background of the Revolution, Syrian Studies, Arab Center for Research and Policy Studies, (Beirut, 2013).
20. Amani Hani Abd Atallah, Israeli policy towards the conflict in Syria 2011-2013, Master’s thesis (unpublished), Faculty of Arts and Humanities, Al-Azhar University - Gaza, 2015.
21. Shatha Zaki Hassan, “Political change in Syria between internal demands and external pressures”, Al-Mustansiriya Journal for Arab and International Studies, Baghdad, No. 52, d.T.
22. Muhammad Muhammad al-Saftawi, Russia’s position in the international system and its impact on the management of the Syrian crisis 2011-2016, Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University-Gaza, 2016.
23. Rabie Nasr and others, The Syrian crisis, its economic and social roots and effects, the Syrian Center for Policy Research in the Syrian Society for Culture and Knowledge, 2013.
24. Jalal Murzuq, The Role of Regional and International Parties in the Syrian Crisis, Master's Thesis (unpublished), Larbi Ben M'hidi University - Oum El Bouaghi, Faculty of Law and Political Science, Algeria, 2018.
25. Zahidi Abdel Majid Samour, History of the Contemporary Arabs, Al-Quds University for Publishing and Distribution, (Cairo, 2008).
26. Dalal Al-Tijani and Sarah Boulosa, Regional Interventions in the Syrian Crisis, "A Case Study of Iran and Turkey", Master's Thesis (unpublished), Faculty of Law and Political Science, University of Martyr Hama Lakhdar in the Valley, Algeria, 2017.